مؤتمر الخبراء العرب في شئون وقاية المزروعات والحجر الزراعي

دعت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إلى عقد هذا المؤتمر الذي يضم الخبراء العرب في شئون وقاية المزروعات لدراسة وتنسيق وسائل تنمية الثروة الزراعية بين الدول والاقطار العربية، لان الهيكل الاقتصادي للدول العربية مازال يرتكز إلى حد كبير على القطاع الزراعي ومن ثم فإن وقاية المزروعات ومكافحة الآفات والامراض الزراعيه لاتقل أهميه عن رفع مستوى الانتاج الزراعي وتنويع المحصولات واستغلال الارض ، كما ان الحجر الزراعي من العوامل التي تؤثر تأثيرا مباشراً على التبادل التجاري للانتاج الزراعي مما يدعو إلى ضرورة دراسة مشاكله المختلفة والعمل على تنسيق إجراءاته والإقلال من العوائق التي تقف في سبيل زيادة تبادل المنتجات الزراعية بين الدول العربية .

وقد تضمن جدول أعمال المؤتمر موضوعات على جانب كبير من الاهمية تناولت اهم الافات والامراض التي تصيب المحاصيل الحقلية والبستانية، وطرق مقاومتها ووقاية المزروعات منها، ودراسة تنظيمات وتشريعات الحجر الزراعي ووضع إتفاقية إقليمية للحجر الزراعي بين الدول العربية .

حضر الجلسات الخمس التي عقدت في المدة من ١٣ ـ ١٩ مايو سنة ١٩٦٣ بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة مندوبون ومراقبون عن الدول التاليه :

المملكة الأردنيه الهاشميه ـ الجمهوريه الجزائرية ـ جمهورية السودان ـ الجمهورية العراقية ـ الجمهوريه العربية المتحدة ـ الجمهورية العربية اليمنية ـ دولة الكويت ـ المملكة الليبية المتحدة .

كما حضرها مندوب مراقب عن منظمة الاغذية والزراعة، ووفد عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية .

وقد رأس جلسات المؤتمر السيد الدكتور عبد الفتاح مرسى وكيل وزارة الزراعه ورئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة ، كما انتخب الدكتور اللوباني مندوب المملكة الاردنية الهاشمية نائباً للرئيس . هذا وقد قدم للمؤتمر ٣٥ بحثا منها ٢٢ من وفد الجمهورية العربية المتحدة ، والباقى من الدول الاخرى المشتركة فى المؤتمر .

وفيما يلى التوصيات والقرارات التي اصدرتها لجنة الخبراء العرب بهذا المؤتمر.

توصية رقم ١ :

توصى اللجنة بالاهتمام بالبحوث البيولوجية والايكولوجية للآفات والأمراض التى تصيب المحاصيل الزراعية بغية الوصول إلى طرق مقاومة أكثر دواما واستقرارا وأمانا من الطرق المتبعة حاليا .

توصية رقم ٢ :

لما كانت الاصداء بأنواعها المختلفه تشكل خطراً كبيرا على محصول القمح، وكانت جراثيم هذه الامراض تنتقل لمسافات بعيدة عبر حدود الدول بفعل الرياح، وكانت توجد هناك سلالات مختلفه للفطريات المسببة لهذه الامراض ، وكان نبات البربرى *Berberies Vulgaris* يعتبر من العوامل الهامة لتكاثر بعض أنواعها وسلالاتها لذلك رأت اللجنة :

(ا) أهمية تعاون الدول العربية فى اختيار الاصناف وتعريف السلالات الفسيولوجية تيسيرا لتبادل الاصناف المقاومة للاصداء .

وقد أبدى وفد الجمهورية العربية المتحدة فى هذا الخصوص استعداد حكومته فى الاستمرار فى المساعدة فى تعريف عينات السلالات الفسيولوجية للاصداء .

(ب) استخدام جميع السلالات الفسيولوجية للاصداء المعروفة بالمنطقة فى تجارب التربية للحصول على اصناف مقاومة للاصداء لأطول مدة ممكنة .

(جـ) عند توزيع أصناف جديدة من القمح مقاومة للاصداء يحسن أن تكون هذه الاصناف مقاومة كذلك لأمراض التفحم، أو أن يجرى تعليم تقاوى هذه الاصناف قبل توزيعها .

(د) إجراء حصر عام لنبات البربرى فى جميع دول المنطقة والتعاون فى إبادته .

(هـ) إجراء الدراسات الوبائية للاصداء على أساس اعتبار جميع دول المنطقة وحدة واحدة ، سيما وأن القمح يزرع بها على مدار السنة خلال أشهر الصيف والشتاء .

توصية رقم ٣ :

توصى اللجنة بأن تقوم كل دولة بإجراء التجارب عن أفضل وسائل المقاومة لآفات وأمراض البساتين وفقا لظروف وامكانيات كل منها .

توصية رقم ٤ :

لما كانت الموالح تعتبر من المحاصيل البستانية الرئيسية فى كثير من البلدان العربية، وكانت الامراض الفيروسية تشكل خطرا كبيرا عليها لما تسببه من تدهور فى المحصول فإن اللجنة توصى :

(ا) بأهمية انتاج أمهات خالية من الامراض الفيروسية لاستعمالها كمصادر للطعم اللازم للاكثار .

(ب) بتعاون الدول العربية فى منع دخول من الموالح *Aphis Citricidus* والذى يعتبر من الحشرات الفعالة فى نقل مرض التدهور السريع .

توصية رقم ٥ :

أكدت اللجنة أهمية الاجراءات التى اتخذتها الدول العربية التى توجد بها حشرة الفلوكسرا من حيث زراعة العنب على أصول مقاومة لهذه الآفة

ودعت إلى التعاون فى اتخاذ الاجراءات التى تساعد على منع انتشارها . كما دعت إلى عدم ادخال عقل عنب بالمنطقة دون اتخاذ الاحتياطات الكافية التى تكفل منع دخول مرض *Pierce* الفيرسى .

توصيه رقم ٦ :

لما كانت الديدان الثعبانية تصيب خسائر كبيرة المحاصيل الزراعية فقد أوصت اللجنه بإعطاء المزيد من الاهتمام للدراسات الخاصة بهذه الآفات ، ورحبت بالتوصية التى اتخذت فى الاجتماع الثانى لوقاية المزروعات لمنظمة الاغذية والزراعه لدول الشرق الادني والمعقود بالاردن فى المدة من ٥ — ١٠ نوفمبر سنه ١٩٦٢ بخصوص إنشاء وحدة لبحوث الديدان الثعبانية بالمعهد الاقليمى لوقايه المزروعات المقترح انشاؤه .

توصيه رقم ٧ :

لما كان كثير من الدول العربية يستورد تقاوى البطاطس اللازمة لإنتاج بعض العروات على الاقل من الدول الاوروبية نظرا لخلوها نسبيا من الامراض الفيروسية ، وكانت هناك بعض المناطق الملائمة لإنتاج هذه التقاوى بعض البلاد العربية لذلك توصى اللجنه بدراسة إمكانية إنتاج هذه التقاوى فى هذه المناطق .

توصية رقم ٨ :

لما كانت مخلفات المبيدات على الفواكه والخضروات سيما التى تؤكل طازجة وعلى غيرها من المواد الغذائية تشكل خطرا على المستهلك فضلا عن تأثيرها على سمعة الانتاج العربى فى البلدان المستوردة فان اللجنة توصى باتخاذ منتهى الحيطة فى استعمال هذه المبيدات .

كما توصى باستعمالها بالطريقة التى لايترتب عليها وجود مخلفات ضارة وذلك عن طريق استخدامها فى مواعيد معينة قبل الجمع او استعمال مركبات يسهل ازالتها بالغسيل مع تفضيل استعمال المركبات قليلة السمية .

وبهذه المناسبة رأت اللجنة أن يعطى موضوع تحديد الحد الأعلى المسموح به من مخلفات المبيدات على أنواع الاغذية المختلفة ما يستحقه من الاهتمام .

توصية رقم ٩ :

نظرا لما تسببه آفات المواد المخزونة من خسائر كبيرة للمنتجات الزراعية المخزونة توصى اللجنة بالآتى :

(ا) اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتخزين المحاصيل الحقلية والبستانية بطريقة تضمن وقايتها من الآفات والأمراض ويتضمن ذلك انشاء الصوامع والمخازن والثلاجات الملائمة .

(ب) تطبيق الطرق الوقائية والعلاجية المقررة فى الحقل والمخزن على أوسع نطاق بواسطة الاجهزة المتخصصة .

(ح) التوسع فى التجارب الخاصة باستعمال المبيدات الحديثة فى مقاومة آفات المواد المخزونة بغية الحصول على مركبات أكثر صلاحية لوقاية وعلاج هذه المواد .

توصية رقم ١٠ :

نظرا لتعدد وتنوع المبيدات الزراعية المعروضة للبيع فى الأسواق لمختلف الأغراض فقد أيدت اللجنة توصية الاجتماع الأول الإقليمى لمنظمة الأغذية والزراعة لوقاية المزروعات الذى عقد فى دمشق فى سبتمبر سنة ١٩٦١ والخاصة بطلب قيام منظمة الأغذية والزراعة بعقد لجنة من الخبراء لوضع مواصفات المبيدات المستخدمة فى الزراعة ، ورحبت اللجنة بما اتخذته المنظمة حتى الان من خطوات فى هذا السبيل .

توصية رقم ١١ :

لما كان استعمال المبيدات فى الدول العربية آخذا فى الازدياد فقد أوصت اللجنة بما يلى حماية للمزارعين وضمانا لاستعمال المبيدات الملائمة والفعالة .

(ا) إنشاء الأجهزة اللازمة التي تكفل وصول المبيدات الملائمة والفعالة للمزارع عن طريق إصدار القوانين والاجراءات المنظمة لتداول وتجارة المبيدات ، وايجاد المعامل اللازمة لتحليل المبيدات والتأكد من مطابقتها للمواصفات قبل تداولها .

(ب) تعاون الدول العربية التى لديها الأجهزة اللازمة للتحليل مع الدول الأخرى التى لاتوجد بها مثل هـــذه الأجهزة فى تحليل العينات التي يطلب إليها تحليلها .

توصية رقم ١٢ :

لما كانت البلاد العربية تعتبر بلادا مستوردة للمبيدات وكانت بعض هذه المبيدات تتخلف من موسم لآخر ، ولما كان تخزين المبيدات سيا تحت الظروف غير الملائمة للتخزين مما يترتب عليه تدهورها وفسادها ، لذلك توصى اللجنة بأهمية وضع المواصفات المناسبه عند شراء المبيدات وإيجاد المخازن الملائمة لتخزين المتخلف منها وضرورة اختبارها قبل استعمالها فى الموسم التالى للتأكد من صلاحيتها .

توصية رقم ١٣ :

نظرا للخسائر الكبيرة التى تسببها الآفات والأمراض للمحاصيل الزراعية بالبلاد العربية ونظرا لعدم توفر المعلومات الكافية عن هذه الآفات والأمراض وعدم كفاية الطرق المتبعة فى مكافحتها فى بعض الجهات ، ونظرا إلى إمكان دخول بعض الآفات والامراض الاجنبية وانتشارها بالمنطقة بالاضافة الى ان الخسائر التى تسببها هذه الافات والامراض من الممكن الحد منها بطريقة فعالة بانشاء اجهزه منظمة لوقاية النباتات فى الدول العربية المختلفة .

لذلك تدعو اللجنه الدول والبلاد العربية إلى إعطاء المزيد من الاهتمام لموضوع وقاية المزروعات وتقوية وتدعيم الاجهزة المشتغلة ببحوث الآفات والامراض ومكافحتها بما فى ذلك الحجر الزراعى مع الاستفادة من المنح والتسهيلات التى تقدمها الحكومات والهيئات والمنظمات الدولية فى هذا الشأن

توصية رقم ١٤ :

نظرا لتشابه الظروف البيئية والمشكلات الحشرية والمرضية فى الدول العربية. تدعو اللجنة جامعة الدول العربية بحث إمكان تكوين لجنة فنية عربية لدراسة وتنسيق شئون وقاية المزروعات ذات الطابع الاقليمى والتقدم بالمقترحات الخاصة بذلك إلى الدول الاعضاء ، واللجنة المقترحة أن تتكون بمن تشاء من الخبراء وأن تؤلف لجانا فرعية من المختصين بدراسة موضوعات معينة ، كما تدعو جامعة الدول العربية إلى دراسة إمكان توسيع نطاق عمل هذه اللجنة ليشمل مختلف الميادين الزراعية الأخرى .

توصية رقم ١٥ :

لما كان رفع مستوى الكفاية الفنية فى شئون وقاية المزروعات ومكافحة الآفات والأمراض من الأسباب التى تساعد على رفع وتحسين الإنتاج الزراعى فى كثير من البلدان العربية التى ما زالت الزراعة فيها عماد ثروتها القومية . لذلك توصى اللجنة الدول والبلاد العربية بالاهتمام بعقد دورات تدريبية محلية لتدريب الباحثين والمشتغلين بمكافحة الآفات والأمراض على مختلف المستويات على الطرق الحديثة والاجهزة والمعدات المستخدمة فى مكافحتها .

توصية رقم ١٦ :

لما كان كثير من المشكلات الزراعية الحشرية والمرضية بالدول والبلاد العربية مشكلات مشتركة تقضى دوافع الحكمة والمصلحة المشاركة فى حلها لذلك تدعو اللجنة إلى زيادة التعاون الفنى وتبادل الخبرات بين الدول العربية فى مجال وقاية المزروعات من طريق :

(ا) المنح الدراسية .

(ب) الزيارات القصيرة لمعاهد البحوث ولمشاهدة العمليات التطبيقية .

(جـ) الزيارات الطويلة لاجراء البحوث .

(د) تبادل المطبوعات والنشرات .

(هـ) الدورات التدريبية الخاصة بتنظيم إجراء عمليات مكافحة الآفات والامراض للمشتغلين فى عمليات مكافحة الآفات والامراض والحجر الزراعى على مختلف المستويات مع الاستفادة بقدر الامكان من التسهيلات المتاحة لذلك فى البلاد العربية .

توصية رقم ١٧ :

أحاطت اللجنة علما بالتوصية التى اقرها الاجتماع الثانى لوقاية المزروعات لمنطقة الشرق الادنى الذى عقدته منظمة الأغذية والزراعة بالاردن سنة ١٩٦١ والخاصة بانشاء جهاز للأنباء بالمكتب الاقليمى للمنظمة بالقاهرة لإصدار بيانات ونشرات عن حالة الإصابة بالآفات والامراض بالمنطقة .

وتدعو اللجنة جهات الاختصاص فى الدول العربية إلى التعاون مع الجهاز المشار إليه وموافاته بصفة دورية بالبيانات عن حالة الإصابة بالآفات والامراض .

توصية رقم ١٨ :

لما كان معظم الآفات والامراض الاجنبية التي تتسرب إلى داخلية البلاد يتركز فى مبادىء الامر فى مناطق محدودة فإن اللجنة توصى بأهمية إجراء حصر مستمر على الآفات والامراض وخاصة حول الموانى والمطارات لاكتشاف الإصابات الجديدة بمجرد حدوثها واجراء عمليات الحجر الزراعى الداخلى عليها بغية منع انتشارها مع العمل فى الوقت نفسه على القضاء على هذه الآفات والامراض الجديدة كلما أمكن ذلك .

توصيه رقم ١٩ :

لما كان كثير من الآفات والامراض المحليه يشكل خطرا كبيرا على التوسع الزراعى عن طريق تسرب الآفات والامراض المحليه إلى الزراعات

الجديدة بالمناطق الجديدة لذلك تدعو اللجنه حكومات الدول والبلاد العربية إلى إعطاء المزيد من الاهتمام لعمليات الحجر الزراعى الداخلى وذلك لمنع دخول وانتشار الآفات والأمراض الدخيلة بهذه المناطق الجديدة أو تأجيل دخولها الى تلك المناطق إلى أطول مده ممكنة .

توصية رقم ٢٠ :

نظرا لقلة البيانات المتوفرة حاليا عن نظم واجراءات الحجر الزراعى بالدول العربية وخاصة بالنسبه للبندين (جـ ، د) من جدول الاعمال وهما :

ـ المحاصيل والمنتجات الزراعية المتبادلة بين الدول العربية وحجمها .

ـ أهم الآفات والامراض النباتية التي تصيب المنتجات الزراعية وتأثيرها على حجم التبادل التجارى .

فان اللجنة توصى الدول والبلاد العربية بموافاة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ببيانات ملخصة عن هذين البندين مع النظم المحلية وإمكانيات واجراءات الحجر الزراعى فى كل منها .

وفى هذا الشأن أشار ممثل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إلى البيانات الخاصة بشئون وقاية المزروعات والحجر الزراعى والتى طلبتها الامانة العامة رفق مذكرتها رقم ٩٣٠ بتاريخ ٥ نوفمبر سنة ١٩٦١ . وقد أوصت اللجنة الدول العربية الاعضاء بأهمية الاستجابة إلى ارسال هذه البيانات .

توصية رقم ٢١ :

لما كانت الواردات من السلع الزراعية للدول العربية فى ازدياد مستمر مما يضاعف من خطر تسرب الآفات والامراض الاجنبية عن طريق الرسائل الزراعية، كذلك لما كانت المنتجات الزراعية المصدرة من هذه البلاد فى ازدياد وكان لا بد لها لمنافسة منتجات الدول الأخرى فى الاسواق الاجنبية من ان تكون خالية من الآفات والأمراض التى تقضى تشريعات الحجر الزراعى بالدول المستوردة بخلوها منها .

لذلك تدعو اللجنة الدول والبلاد العربية التى لاتوجد بها أجهزة للحجر الزراعى لإنشاء هذه الاجهزة وحث الدول التي توجد بهـــا مثل هـذه الاجهزة على تدعيمها وتقويتها منعا لتسرب الآفات الاجنبية من الدخـول والتوطن من جهة ، ومحافظة على سمعة المحاصيل والمنتجات الزراعية العربية فى الاسواق الخارجية من جهة أخرى .

توصيه رقم ٢٢ :

لاحظت اللجنه ان كثيرا من الآفات والامراض التى تصيب المحاصيل الزراعيه تنتشر فى بعض أجـزاء الوطن العربى دون الاجزاء الاخرى ، وإن وجود هذه الآفات والامراض على الرسـائل الزراعيه المعدة للتصدير مما يعرقل من حركة التبادل التجارى فى هذه السلع بين الدول العربية .

وترى اللجنه أن تشجيع تبادل المنتجات الزراعية بين الدول العربية لن يتأتى عن طريق حرية تبادل هـذه السلع دون قيود وإنما الطريق الصحيح إلى ذلك هو العمل على خـلو هذه السلع من الآفات والامراض الممنوعة وان السبيل لذلك هو مكافحه هذه الآفات والامراض فى الحقل والمخزن وإيجاد الاجهزة الملائمه لإجراء هذه العمليات ولاجراء عمليات الفحص والعلاج فى موانى التصدير والاستيراد .

لذلك فان اللجنة تعـود فتؤكد جميع توصياتها السـابقة وبصفة خاصة ضرورة إنشاء ورفع مستوى أجهزة وقاية المزروعات ومكافحة الآفات والحجر الزراعى حتى يتسنى ، بتعاون هذه الاجهزة ، التغلب على كثير من مشكلات الحجر الزراعى التى تعوق نشاط التبادل التجارى فى المحاصيل والمنتجات الزراعية بين الدولة العربية .

توصية رقم ٢٣ :

تيسيرا لتبادل السلع الزراعية بين الدول والبلاد العربية توصى اللجنة بالتوسع فى إرسال البعثات الحجرية إلى الدول المصدرة لفحص السلع الزراعية الهامة التى قد تصدر بها بعض الآفات والأمراض الممنوعة وذلك للتأكد

من خلو هذه السلع من الآفات والأمراض قبل تصديرها .

توصيه رقم ٢٤ :

تؤكد اللجنة أهمية توقيع اتفاقية إقليمية لوقاية المزروعات لدول الشرق الأدنى لمنع تسرب ودخول الآفات والامراض غير الموجودة بالمنطقة وترحب بالخطوات التى تمت حتى الآن فى سبيل تنفيذ هذه الاتفاقية .

توصيه رقم ٢٥ :

تدعو اللجنه الدول العربية والاعضاء لموافاة المكتب الاقليمى لمنظمة الاغذية والزراعة بالقاهرة بقائمة بالآفات والامراض الموجودة بكل منها .

كما تدعو المكتب الاقليمى لمنظمة الاغذية والزراعة بالقاهرة بطلب مثل هذه القوائم من دول المنطقة الاخرى غير الاعضاء فى جامعة الدول العربية وذلك ليتسنى للمكتب الاقليمى بالقاهرة اعداد قائمة بالامراض والآفات المحظور دخولها فى المنطقة استكمالا لنصوص الاتفاقية وحتى يمكن عرضها بصورتها النهائية فى الاجتماع الثالث لوقاية المزروعات لدول الشرق الادنى المزمع عقده فى أول سنة ١٩٦٤ .

توصية رقم ٢٦ :

نظرا لفائدة التعاون الدولى فى مقاومة الآفات والامراض ومنع تطوراتها وانتشارها عن طريق السلع الزراعية المتبادلة فى التجارة الدولية ، توصى اللجنة الدول العربية الاعضاء بالانضمام إلى الاتفاقية الدولية لوقاية المزروعات المبرمة فى ٦ ديسمبر سنة ١٩٥١ تحت اشراف منظمة الاغذية والزراعة .

هذا وقد أشار السيد مراقب منظمة الأغذية والزراعة إلى ان توقيع الاتفاقية الاقليمية لوقاية المزروعات تحت اشراف المنظمة لا تستلزم انضمام الدول الأطراف فى هذه الاتفاقيات إلى الاتفاقية الدولية لوقاية المزروعات.

توصية رقم ٢٧:

لما كان الجراد الصحراوى مصدر خطر كبير على زراعات غالبية الدول والبلاد العربية وكان تجميع الدول فى مناطق انتشار الجراد الصحراوى فى مجموعات مما يساعد فى عمليات مكافحة هذه الآفات وتنسيقها ومن ثم الحد من أضرارها .

توصى اللجنة الدول العربية بتأييد انشاء :

(ا) هيئة إقليمية لمقاومة الجراد الصحراوى فى شمال أفريقيا .

(ب) هيئة اقليمية لمقاومة الجراد الصحراوى فى الشرق الأوسط .

توصية رقم ٢٨ :

أولا — توصى اللجنة الدول العربية الاعضاء بالعمل على الاستفادة من جميع التسهيلات التى يقدمها مشروع الصندوق الخاص للجراد الصحراوى للدول المشتركة فيه بالتقدم إلى منظمة الأغذية والزراعة بطلباتها الخاصة فى هذا الشأن .

ثانيا — توصى اللجنة الدول العربية بأن تضع فى اعتبارها فى حالات الطوارىء المترتبة على غارات الجراد الصحراوى خلال السنة التى تبدأ من أول فبراير سنة ١٩٦٣ الاستفادة من الوحدة الجوية التطبيقية التابعة لمنظمة الاغذية والزراعة فى عمليات مكافحة الجراد الصحراوى بها .